١٩٦٩/٩/١

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى الاجتماع الرسمى الأول
لدول خط المواجهة مع إسرائيل

■ أيها الإخوة:

بالروح الصادقة التى تخلقها وتعمقها رفقة السلاح، ووحدة الأمل، وشركة المصير، والإيمان الوطنى والقومى، أرحب بكم فى هذا الاجتماع، الذى أعتقد أنه سيكون - بإذن الله وعونه - علامة بارزة على طريق كفاحنا الحق والمشروع لتحرير وتطهير الأرض العربية من آثار غارة، تعبر عن أصعب وأعنف ما واجهته أمتنا العربية فى تاريخها النضالى؛ الذى لم يهدأ الصراع يوما على جبهاته المتعددة؛ بسبب مطامع قوى السيطرة والاستعمار فى أرضه وثرواته، والتحكم فى مقدرات شعوبه.

وإذا كان هذا الاجتماع على هذا المستوى بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية المتحدة، قد استحق وصف اجتماع دول المواجهة؛ فإننى أريد أن أشير إلى أن هذا الاجتماع ليس معناه بالنسبة لأى منا ميزة خاصة، وإنما معناه لكل منا مسئولية محددة؛ أى إننا بهذا الاجتماع لا ندعى أن دورنا فى الكفاح القومى الشامل أكبر من دور غيرنا من دول الأمة العربية العظيمة والخالدة، وإنما ما نستشعره

– بالواجب وبالضرورة – هو أن موقعنا على خط النار يفرض علينا واجبات، لابد أن نقوم بها فى التحرك الواسع الذى تقوم به –ويجب أن تقوم به – أمتنا كلها، وبالتالى فإن هذا الاجتماع جزء من كل، ومقدمة لها ما بعدها، وفرض معين ضمن خطة واسعة، لابد أن نحشد لها كل قوى أمتنا وإمكانياتها البشرية والاقتصادية والعسكرية والفكرية، إلى جانب الشجاعة والأصالة الإنسانية والإيمان بشرف الحياة.

ولست أريد – أيها الإخوة – أن أطيل فى هذه الكلمة فأستعرض تطورات أو وقائع أو حوادث بعينها، ذلك أن وجه الحق واضح فى موقفنا، كما أن أمتنا لاتحتاج فيه إلى إقناع، بل لعل جماهير أمتنا – بوضوح الرؤية أمامها وبقناعتها العميقة – هى عنصر التوجيه الرئيسى فى مواجهتنا لعدو الله وعدونا.

ولعلنى أعبر عنكم – أيها الإخوة جميعاً – حين أختتم هذه الكلمة برسالة نتوجه بها إلى جماهيرنا الصابرة الصامدة فى كل مكان، نقول فيها إننا اجتمعنا فى هذه القاعة، ونعمل فى هذه القاعة بوحى من مسئوليتنا أمام جماهير أمتنا، وأمام تاريخها، وأمام مصيرها، وأمام آمالها الكبرى فى التقدم الحضارى الشامل، وإن أكبر ما يساعدنا على تحمل ما لابد من أن نتحمل من مسئوليات هو ثقتنا المطلقة بحق أمتنا وبجماهير شعوبها وبقواتها المسلحة؛ بما فيها الطلائع الثورية المقاتلة للشعب الفلسطينى العظيم، الذى تشاء المقادير أن يكون ممثلاً اليوم فى القاهرة بالمجلس الوطنى الفلسطينى، الذى يعقد جلساته الآن فى القاهرة.

أيها الإخوة:

إننا ندعو الله أن يكون لخطانا عوناً وهدى ونصراً، ثم استأذنكم فى أن ننتقل إلى مباشرة المهمة التى دعتنا إلى هنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٩٦٩/٩/٣

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى الجلسة الثالثة

لاجتماع دول المواجهة مع إسرائيل

■ أيها الإخوة:

يسعدنى ويشرفنى فى بداية هذه الجلسة الثالثة من أعمال اجتماع دول خط المواجهة مع إسرائيل أن أرحب - باسمنا جميعاً - بأخ كريم ومناضل بارز ووطنى عربى مخلص، وهو الصديق اللواء جعفر النميرى رئيس مجلس الثورة السودانى، وقائد ثورة الشعب السودانى العظيم، الذى وقف ويقف دائماً فى المقدمة والطليعة من نضال الأمة العربية بإيمان بالحق لا يتزعزع، وصلابة فى المواقف الصعبة لا تلين.